الدولي، لكن دون تعبير عن وجود صراع أو ضغوط قاسية. وقال الرئيس الاميركي، رونالد ريغان، في البيان الختامي للمحادثات، انه لن يوافق على تقليصات في «مشروع شولتس» أو التخلي عنه، مشيراً، بهذا، الى معارضة الادارة الاميركية أي تغيير في هيكلية المؤتمر الدولي الواسع. وفي المقابل، قال رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، ان الفكرة التي يمكنه تقبلها هي «افتتاح دولي بواسطة دعوة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة للاطراف التي سوف تأتي الى مفاوضات مباشرة» (دافار، ١٧/٣/١٩٨٨). على صعيد آخر، أعرب مكتب وزير الخارجية الاسرائيلية عن ارتياحه لكلمات الرئيس ريغان، في ختام اجتماعه مع شامير. وأكدت اوساط في حزب العمل، بصفة خاصة، المسؤولية التي القاها الرئيس الاميركي على عاتق من يقولون: «لا» لمبادرة السلام الاميركية، تجاه شعبهم. وكان ريغان أعلن ان الولايات المتحدة لن تتخلى عن مبادرتها، التي تعتبر السبيل الوحيد لضمان امن اسرائيل وجاراتها، ولضمان الحقوق المشروعة للفلسطينيين؛ وان الوضع الراهن والجمود يضران بالمنطقة، ومن الواجب عدم اهدار هذه الفرصة. وقال عن من يقولون «لا» للمبادرة، ان يبلغوا شعبهم لماذا رفضوا خطة واقعية ومنطقية، للتوصل الى مفاوضات ؟ (هآرتس، ١٧/٣/١٩٨٨).

• وصف رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السايح، قرار الولايات المتحدة بغلق مكتب م.ت.ف. في الامم المتحدة بأنه دليل جديد على السياسة العدائية الاميركية تجاه م.ت.ف. وقال السائح، في مؤتمر صحافي عقده في نيودلهي، ان القرار يشكل تحدياً للارادة الدولية التي ترفضه بالاجماع (القبس، الكويت، ١٧/٣/١٩٨٨).

• تبادل الملكان، السعودي فهد والاردني حسين، في الرياض، الآراء حول آخر التطورات التي تشهدها المنطقة، وخصوصاً ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وانتفاضة الارض المحتلة والتحركات الدولية الخاصة بالسعي الى ايجاد تسوية شاملة لقضية الشرق الاوسط (الدستور، ١٧/٣/١٩٨٨).

• أعلن الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، ان القمة العربية المقبلة، المخصصة للبحث في دعم الانتفاضة الفلسطينية، سوف تعقد في نيسان (ابريل) المقبل، في تونس أو الجزائر. وقال القليبي ان عشر دول عربية أبدت موافقتها على الطلب الذي تقدمت به الجزائر لعقد قمة طارئة (الشرق الاوسط، (لندن)، ١٧/٣/١٩٨٨).

١٧/٣/١٩٨٨

• استقبل رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، في تونس، وكيل وزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، د. اسامه الباز، الذي نقل الى عرفات رسالة خاصة من الرئيس المصري، حسني مبارك. وخلال استعراض التطورات والمستجدات، أكد المبعوث المصري موقف مصر الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله (وفا، ١٧/٣/١٩٨٨). وفي وقت لاحق، وصل عرفات الى القاهرة، للمشاركة في تشييع جثمان شقيقه مصطفى عرفات، الذي توفى قبل يومين. وتقبّل عرفات التعازي من الوفود المصرية والفلسطينية (المصدر نفسه، ١٨/٣/١٩٨٨).

• تميز اليوم المئة من عمر الانتفاضة الفلسطينية بعمليات مكثفة للمجموعات الضاربة ضد قوات الاحتلال. وقد احرق المتظاهرون عشرات السيارات واصابوا عدداً من العسكريين الاسرائيليين. وسقط شهيدان فلسطينيان جديدان، هما جمعة خليل الطوخي (٥٠ سنة)، من مخيم الامعري، وصبحي أبو شرار (٢٥ سنة)، من المخيم ذاته، فيما ازدادت حدة الانتفاضة، على الرغم من العقوبات الجماعية التي فرضتها السلطات الاسرائيلية (الدستور، ١٨/٣/١٩٨٨).

• قال رئيس الاركان العامة الاسرائيلية، الجنرال دان شومرون، في مقابلة مع صحيفة «دافار»، ان «المزج بين القوة العسكرية والضغط الاقتصادي، اللذين يتم استخدامهما ضد سكان المناطق [المحتلة]، سوف يجبرهم على تقليص مستوى نشاطهم العنيف، لكنه لن يقضي على هذا النشاط، بشكل نهائي». وقال شومرون: «ليست ثمة ضرورة لتخفيض حدة العنف في المناطق [المحتلة] قبل بدء المسيرة السياسية» (دافار، ١٨/٣/١٩٨٨). من جهته، قال وزير المواصلات الاسرائيلية، حاييم كورفو: «ان توجيهات اطلاق النار الصادرة الى جنود الجيش الاسرائيلي، تتسم بالحماقة». وأضاف كورفو، ان «من الواجب التعامل مع الزجاجة الحارقة، شأنها شأن القنبلة اليدوية، حيث لا ينبغي اطلاق النار في الفضاء، أو في اتجاه قدمي من يلقي زجاجة حارقة، وانما في قلبه